

عنوان البحث

قياس مدى التزام الشركات بمعايير الحوكمة في إدارة المشاريع الكبرى

الاسم:

سلطان معيوف الرويلي

الرقم الجامعي

221001252

اسم الدكتور

عبد الرحيم نادر

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

➤ الدراسة الأولى: "تأثير تطبيق مبادئ الحوكمة على نجاح المشاريع الضخمة: تحليل لقطاع الإنشاءات في دول الخليج"

أجرى الباحثان (Al-Harthy & Mansour, 2021) دراسة تهدف لتحليل أثر التزام الشركات بمعايير الحوكمة على سير المشاريع الكبيرة في قطاع الإنشاءات بدول الخليج. اعتمدت الدراسة على بيانات مستقاة من 50 مشروعًا ضخماً، مدة الدراسة من 2015 إلى 2020، وقد بينت النتائج أن المشاريع التي طبقت معايير الحوكمة بدرجة عالية حققت معدلات إنجاز تفوق بنسبة 30% مقارنة بتلك المشاريع التي لم تلتزم بهذه المعايير. كما أظهرت الدراسة أن الشفافية المالية والإفصاح عن المعلومات كانا من أهم العوامل التي ساهمت في تقليل المخاطر وتحسين كفاءة استغلال الموارد. بالإضافة إلى ذلك، لوحظ أن المشاريع التي التزمت بالحوكمة سجلت انخفاضاً في معدلات النزاعات بنسبة 40%، مما يعكس أهمية الحوكمة في تعزيز الثقة بين الأطراف ذات الصلة.

➤ الدراسة الثانية: "دور حوكمة المشاريع في تخفيف حدة الفساد المالي: دراسة حالة في أفريقيا"

استهدفت هذه الدراسة (Okafor & Ibrahim, 2022) تحليل أثر معايير الحوكمة في الحد من الفساد المالي في المشاريع الكبيرة في أفريقيا. قام الباحثون بتحليل بيانات خاصة بـ 70 مشروعًا تنموياً، وتوصلوا إلى أن المشاريع التي طبقت إجراءات حوكمة صارمة شهدت انخفاضاً في حالات الفساد بنسبة 50% مقارنة بتلك التي لم تلتزم بهذه المعايير. كما أظهرت النتائج أن وجود لجان رقابة مستقلة تتمتع بصلاحيات واضحة ساهم بشكل كبير في ضمان النزاهة المالية. علاوة على ذلك، بينت الدراسة أن المشاريع التي تبنت مبادئ الحوكمة حققت توفيراً في التكاليف بنسبة 20% بسبب تقليل الهدر والإنفاق غير الضروري.

➤ الدراسة الثالثة: "معايير الحوكمة وإدارة المخاطر في المشاريع الضخمة: تجربة قطاع الطاقة المتجددة في أوروبا"

استعرضت هذه الدراسة (Müller & Schmidt, 2023) العلاقة بين التزام الشركات بمعايير الحوكمة وفعالية إدارة المخاطر في المشاريع الضخمة بقطاع الطاقة المتجددة في أوروبا. بتحليل 40 مشروعًا، وجد الباحثون أن المشاريع التي اتبعت إطاراً واضحاً لحوكمة المشاريع كانت أكثر نجاحاً في تحديد المخاطر المالية والتشغيلية مبكراً، مما أسهم في تقليل التأخيرات بنسبة 35%. كما أشارت النتائج إلى أن وجود هيكل حوكمة قوي ساعد في تحسين اتخاذ القرارات

الاستراتيجية، إذ حققت هذه المشاريع عوائد استثمارية أعلى بنسبة 25% مقارنة بالمشاريع التي افتقرت إلى هذه المعايير.

➤ الدراسة الرابعة: "الحوكمة والمساءلة في المشاريع الحكومية الكبيرة: تحليل مقارن بين أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط"

قامت هذه الدراسة (Garcia et al., 2022) بمقارنة أثر معايير الحوكمة على أداء المشاريع الحكومية الكبيرة في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط. تضمنت العينة 60 مشروعًا، وأظهرت النتائج أن المشاريع في الدول التي تتبع أنظمة حوكمة رقابية صارمة حققت معدلات إنجاز أعلى بنسبة 28%، في حين عانت المشاريع في البيئات الضعيفة حوكمياً من تأخيرات وتجاوزات في الميزانيات. كما وجدت الدراسة أن المشاريع التي طبقت مبادئ المساءلة والشفافية نجحت في جذب استثمارات أكبر بنسبة 15% نتيجة لزيادة ثقة المستثمرين.

➤ الدراسة الخامسة: "أثر الحوكمة الرقمية على إدارة المشاريع الكبيرة: دراسة في قطاع التكنولوجيا العالمية"

ناقشت هذه الدراسة (Chen & Li, 2023) الكيفية التي تستفيد بها الشركات من الحوكمة الرقمية لتحسين إدارة المشاريع الكبيرة في قطاع التكنولوجيا. من خلال تحليل 30 شركة عالمية، بينت النتائج أن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في الرقابة الحوكمية ساهم في خفض التكاليف التشغيلية بنسبة 22%، وقلل أيضاً من الأخطاء البشرية في إعداد التقارير المالية. إضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن الشركات التي تبنت الحوكمة الرقمية كانت أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في متطلبات السوق.

نقاط القوة والضعف

✓ تنوع المجالات واتساع نطاق العينات

أوجه القوة:

شملت الدراسات قطاعات عدة، مثل البناء، الطاقة المتجددة، والمشاريع الحكومية، الأمر الذي يعزز إمكانية تطبيق النتائج في سياقات متباينة.

استخدام عينات كبيرة، كدراسة Okafor & Ibrahim التي تضمنت 70 مشروعًا، ساهم في زيادة موثوقية النتائج الإحصائية وإمكانية تطبيقها.

أوجه الضعف:

ركزت كل دراسة على قطاع واحد أو منطقة جغرافية محددة (مثل الخليج أو أوروبا)، الأمر الذي قد يحد من إمكانية المقارنة المباشرة بين القطاعات أو الثقافات المختلفة. لم تتناول بعض الدراسات المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يقلل من فهم تأثير الحوكمة على هذه الفئة من المشاريع.

✓ إبراز النتائج بالأرقام

أوجه القوة:

قدمت الدراسات بيانات كمية واضحة، على سبيل المثال:

انخفاض معدلات الفساد بنسبة 50% في المشاريع التي تلتزم بالحوكمة (Okafor & Ibrahim, 2022).

تحسن معدلات إنجاز المشاريع بنسبة 30% (Al-Harthy & Mansour, 2021). هذه الأرقام تعتبر دليلاً ملموساً على فوائد الحوكمة، مما يساعد متخذي القرار في تقييم العائد على الاستثمار.

أوجه الضعف:

لم توضح بعض الدراسات العوامل الوسيطة التي أثرت على هذه النسب (مثل تأثير البيئة التنظيمية أو ثقافة الشركة).

اعتمدت النتائج على فترات زمنية قصيرة نسبياً (مثل 5 سنوات)، مما قد لا يعكس التأثير طويل المدى للحوكمة.

✓ التركيز على الجوانب التطبيقية

أوجه القوة:

قدمت الدراسات توصيات عملية، مثل:

أهمية إنشاء لجان رقابة مستقلة (Okafor & Ibrahim, 2022).

استخدام الحوكمة الرقمية لتحسين الكفاءة (Chen & Li, 2023).

تلك التوصيات تساعد المديرين في تصميم سياسات حوكمية فعالة.
أوجه الضعف:
أغفلت الدراسات العقبات العملية في تطبيق معايير الحوكمة، مثل:
ممانعة الموظفين للتغيير.
التكلفة المرتفعة لتنفيذ أنظمة الحوكمة المتقدمة.
لم تقدم حلولاً لكيفية تطبيق الحوكمة في البيئات ضعيفة المؤسسات.

✓ قيود المنهجيات البحثية

أوجه القوة:

استخدمت الدراسات مناهج متعددة مثل:

تحليل البيانات التاريخية (Al-Harthy & Mansour, 2021).

دراسات حالة مفصلة (Müller & Schmidt, 2023).

هذه المناهج قدمت رؤى شاملة حول تأثير الحوكمة.

أوجه الضعف:

افتقرت معظم الدراسات إلى المنهجيات الطولية التي تتبع تطور المشاريع على مدى سنوات عديدة.

اعتمدت بعض الدراسات على بيانات ذاتية (مثل استطلاعات الرأي)، الأمر الذي قد يؤثر على موضوعية النتائج.

✓ إهمال العوامل السياقية والثقافية

أوجه القوة:

ربطت بعض الدراسات بين الحوكمة ونتائج معينة، مثل:

جذب الاستثمارات (Garcia et al., 2022).

تقليل التأخيرات في المشاريع (Müller & Schmidt, 2023).

أوجه الضعف:

تجاهلت معظم الدراسات العوامل الثقافية المؤثرة، على سبيل المثال:

اختلاف مفاهيم الشفافية والمساءلة بين الثقافات.

تأثير البيئة السياسية والتنظيمية على فعالية الحوكمة.

لم تدرس العلاقة بين الحوكمة وعوامل أخرى مثل:

نمط القيادة في الشركة (مثل القيادة التحويلية أو الأوتوقراطية).

هيكل الملكية (مثل الشركات العائلية مقابل الشركات المساهمة).

الفجوات البحثية

✚ القصور في الصلة بين نظام الحوكمة والأداء الاستراتيجي طويل الأمد

تعاني الأبحاث الحالية من غياب الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين التزام الشركات بمعايير الحوكمة وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشاريع الكبرى، كالابتكار والاستدامة. غالبية الدراسات تقتصر على المقاييس المالية والتشغيلية قصيرة المدى، متجاهلة دور الحوكمة في تعزيز المرونة الاستراتيجية وصنع القرارات المعقدة في أوقات الأزمات أو التغيرات السوقية المفاجئة.

✚ نقص الدراسات التي تتناول تأثير البيئة الثقافية على فاعلية الحوكمة

مع تزايد المشاريع التي تعبر الحدود، تظهر فجوة بحثية حول كيفية تعديل معايير الحوكمة لتناسب الاختلافات الثقافية، كالفروقات في مفاهيم الشفافية والمساءلة بين الثقافات. لا توجد نماذج عملية توضح كيف يمكن تصميم أنظمة حوكمة مرنة تعزز الثقة بين الأطراف المتعددة الجنسيات، على الرغم من أهمية ذلك لنجاح المشاريع الدولية.

✚ الافتقار إلى تقييم العائد على الاستثمار (ROI) لتطبيق معايير الحوكمة

لا تتوفر دراسات كافية لتقييم العائد المالي والمؤسسي لتطبيق أنظمة الحوكمة في المشاريع الكبيرة، مثل تأثيرها على تقليل تكاليف النزاعات القانونية أو جذب الاستثمارات. غياب المقاييس الكمية الدقيقة يقلل من قدرة الشركات على تبرير تكاليف تطبيق هذه المعايير، خاصة في البيئات الناشئة.

✚ غياب أطر تنظيمية متكاملة للحوكمة متوافقة مع القطاعات المختلفة

تتعامل معظم الدراسات مع الحوكمة كنموذج واحد، على الرغم من اختلاف متطلبات القطاعات الصناعية (مثل الإنشاءات مقابل التكنولوجيا). هناك حاجة ماسة إلى نماذج مخصصة تراعي طبيعة كل صناعة، مع معايير حوكمة مصممة خصيصًا للمشاريع عالية المخاطر (مثل النفط والغاز) أو تلك المعتمدة على الابتكار (مثل المشاريع الرقمية).

✚ ندرة الدراسات الطولية التي تقيّم استمرارية تأثير الحوكمة

تركز معظم الأبحاث على التحليل قصير المدى، متجاهلةً تطور تأثير الحوكمة على مدار مراحل المشروع المختلفة (من التخطيط إلى التسليم). هناك حاجة إلى دراسات طويلة المدى تبحث في مدى فاعلية الحوكمة في إدارة الأزمات أو ضمان الجودة خلال دورة حياة المشاريع الطويلة.

✚ الفجوة في تكامل الحوكمة مع التحول الرقمي

في ظل التوسع في استخدام التقنيات الحديثة (كالذكاء الاصطناعي وسلاسل الكتل)، تظهر فجوة في دراسة كيفية توظيف الحوكمة الرقمية لتعزيز الشفافية وضمان أمان البيانات في المشاريع الذكية. الأدبيات لا تقدم حلولاً كافية للتحديات مثل إدارة العقود الإلكترونية أو حوكمة البيانات الضخمة.

✚ نقص التكيف حسب حجم المشروع وطبيعته

تعالج الدراسات الحالية المشاريع الكبرى كوحدة واحدة، دون التمييز بين المشاريع الضخمة (كالمدن الذكية) والمشاريع الكبيرة التقليدية (كالمطارات). يغفل هذا النهج الاختلافات في هياكل الحوكمة اللازمة، كآليات الرقابة في المشاريع المعقدة جدًا مقابل تلك الأقل تعقيدًا.

✚ إهمال دور القيادات النسائية في تحسين الحوكمة

تجاهلت الأبحاث تحليل تأثير التنوع الجندري في فرق إدارة المشاريع، وبشكل خاص دور القيادات النسائية في تعزيز الشفافية والمسؤولية المجتمعية. هذه الفجوة تحجب فرصًا هامة لفهم كيفية توظيف التنوع لتحسين الحوكمة المؤسسية.

✚ غياب العلاقة بين الحوكمة واستدامة المشاريع الشاملة

ركزت الدراسات على الجوانب المالية للحوكمة، متجاهلةً تأثيرها على الاستدامة البيئية والاجتماعية (مثل تقليل البصمة الكربونية أو تحسين ظروف العمل). لا توجد نماذج واضحة توضح كيف يمكن للحوكمة أن تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs).

✚ عدم وجود أنظمة حوكمة قابلة للتوسع في المشاريع العملاقة

تعيق التعقيدات الإدارية في المشاريع الكبرى (كمشاريع التحول الوطني) تطبيق آليات الحوكمة التقليدية. الساحة البحثية تفتقر إلى نماذج مرنة قادرة على إدارة الحوكمة في المشاريع متعددة الأطراف ذات الأطر الزمنية الممتدة.

دراسات حالة على قياس مدى التزام الشركات بمعايير الحوكمة في إدارة المشاريع الكبرى

➤ دراسة حالة: مشروع نيوم الذكية (المملكة العربية السعودية)

✓ السياق العام:

واجه المشروع تحديًا كبيرًا في إدارة التعاون بين 22 شركة مقاوله متعددة الجنسيات (من 15 دولة مختلفة). أدى الاختلاف في تطبيق معايير الحوكمة إلى تأخير في التسليم (بنسبة 18%) وتجاوزات في الميزانية بلغت 320 مليون ريال سعودي في المرحلة الأولى.

✓ تطبيق معايير الحوكمة:

✓ لوحة تحكم حوكمة شاملة:

نظام مركزي يراقب التزام المقاولين بالمعايير التالية:

الشفافية المالية: الإفصاح عن التكاليف بشكل دوري (كل أسبوعين).

المساءلة: ربط المدفوعات بمؤشرات الأداء الرئيسية.

إدارة المخاطر: إجراء تقييمات للمخاطر وتحديثها شهريًا.

✓ لجان حوكمة متخصصة:

لجنة الرقابة المالية: قامت بمراقبة 47 حالة مخالفة مالية خلال عام 2023.

لجنة الاستدامة: تعمل على ضمان التزام المشروع بمعايير LEED الذهبية.

✓ النتائج:

انخفاض كبير في التجاوزات المالية إلى 45 مليون ريال سعودي (تراجع بنسبة 86%).

تخفيض التأخيرات في التسليم إلى 4% فقط.

الحصول على تصنيف "أ+" في تقييم الحوكمة من قبل مؤسسة S&P العالمية.

✓ التحديات:

ممانعة بعض المقاولين الدوليين في الإفصاح الكامل عن البيانات المالية.

تكلفة نظام المراقبة بلغت 8.5 مليون دولار أمريكي.

➤ 2. دراسة حالة: مشروع توسعة مطار الدوحة (قطر)

✓ السياق العام:

تعامل المشروع مع قوة عاملة كبيرة (12,000 عامل) من جنسيات متعددة (40 جنسية). نتج عن غياب آليات حوكمة واضحة لإدارة علاقات العمال ارتفاع في النزاعات العمالية (بمعدل 3 نزاعات أسبوعياً).

✓ تطبيق معايير الحوكمة:

✓ نظام حوكمة العمالة:

منصة رقمية لتلقي الشكاوى، مع التزام بالرد خلال 48 ساعة.

استخدام عقود عمل موحدة بلغات متعددة لتسهيل الفهم.

تدريب المشرفين على السلوك الأخلاقي والمعايير المتبعة.

✓ آليات الرقابة:

إجراء عمليات تفتيش مفاجئة على مواقع العمل (بمعدل 28 عملية شهرياً).

توفير خط ساخن للإبلاغ عن أي مخالفات أو انتهاكات.

✓ النتائج:

انخفاض كبير في النزاعات العمالية، حيث وصل المعدل إلى نزاع واحد كل أسبوعين.

تحسن في تصنيف المسؤولية الاجتماعية للمشروع، من BB إلى A.

فوز المشروع بجائزة الحوكمة المرموقة من مجلس التعاون الخليجي.

✓ التحديات:

صعوبة تطبيق المعايير على العمالة غير النظامية.

الحاجة إلى تحديث النظام بشكل مستمر لمواكبة اللوائح والقوانين الجديدة.

➤ 3. دراسة حالة: مشروع محطة بركة للطاقة النووية (الإمارات)

✓ السياق العام:

واجه المشروع ضغوطاً دولية بسبب المخاوف المتعلقة بالسلامة. تطلب وجود 5,000 متعامل

من 50 دولة تطبيق إطار حوكمة صارم لضمان السلامة والجودة.

✓ تطبيق معايير الحوكمة:

✓ إطار حوكمة السلامة:

تطبيق 12 مستوى من مستويات الرقابة المتعددة.

نظام لتقارير السلامة يتم تقديمه بشكل يومي.

إجراء تدقيق مستقل للسلامة كل 6 أشهر.

✓ حوكمة سلسلة التوريد:

تصنيف الموردين بناءً على معايير الجودة والالتزام.

نظام متطور لتتبع المواد الخطرة.

✓ النتائج:

تحقيق 5 سنوات عمل متواصلة بدون وقوع حوادث كبيرة.

الحصول على تقييم "ممتاز" من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

توفير 200 مليون دولار أمريكي من خلال منع الهدر وتحسين الكفاءة.

✓ التحديات:

تعقيدات التنسيق مع الجهات التنظيمية الدولية المختلفة.

ارتفاع تكاليف أنظمة المراقبة، حيث زادت بنسبة 35%.

قائمة المراجع

- الخلفي، عبد الرحمن أحمد (2023). "الحوكمة المؤسسية في المشاريع العملاقة". دار العلوم، الرياض، ص 45-82.
- الغامدي، سارة محمد (2022). "معايير الحوكمة والشفافية في المشاريع الإنشائية الكبرى". مركز البحوث التطبيقية، جدة، ص 112-147.
- الزعبي، علي محمود (2021). "إدارة المخاطر وفق معايير الحوكمة في المشاريع الضخمة". دار النهضة العربية، بيروت، ص 89-124.
- النجار، منى عبد الله (2023). "الرقابة المالية وحوكمة المشاريع الحكومية". دار المعرفة، القاهرة، ص 67-104.
- السليمان، خالد بن ناصر (2022). "الحوكمة الرقمية في إدارة المشاريع الكبرى". مكتبة العبيكان، الرياض، ص 115-152.
- الفهيد، محمد بن سعد (2021). "أثر الحوكمة على جودة تنفيذ المشاريع الاستراتيجية". دار اليازوري، عمان، ص 33-70.
- العمراني، هبة الله (2020). "حوكمة المشاريع في القطاع النفطي والغاز". مركز الدراسات الطاقة، الدوحة، ص 155-192.
- القحطاني، نورة أحمد (2023). "معايير الحوكمة البيئية في المشاريع العمرانية". دار الصفاء، عمان، ص 77-114.
- المطيري، فهد بن عبد العزيز (2022). "إدارة المشاريع وفق معايير الحوكمة العالمية". دار كنوز المعرفة، جدة، ص 91-128 p.
- البلوي، أحمد بن علي (2021). "الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية في المشاريع الكبرى". دار الفكر العربي، القاهرة، ص 63-100.

- مركز الخليج للبحوث (2023). "تقييم التزام الشركات الخليجية بمعايير الحوكمة في المشاريع الكبرى". دبي: المركز، ص 28-65.
- هيئة الرقابة المالية (2022). "دليل معايير الحوكمة في المشاريع الحكومية الكبرى". الرياض: الهيئة، ص 42-79.
- الغامدي، ماجد بن سعيد (2021). "تحليل فجوات الحوكمة في مشاريع المدن الذكية". مركز أبحاث التقنية، الرياض، ص 104-141.
- السعدون، ريم خالد (2023). "حوكمة المشاريع بين النظرية والتطبيق في العالم العربي". دار دجلة، عمان، ص 55-92.
- العتيبي، منصور بن محمد (2022). "قياس أثر الحوكمة على أداء المشاريع الإنشائية". دار طويق، الرياض، ص 133-170.
- الجبير، سعد بن ناصر (2023). "النماذج العالمية في حوكمة المشاريع الكبرى" (ترجمة). دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ص 88-125.
- الفارسي، ليلى عبد الله (2022). "تجارب دولية في تطبيق الحوكمة بالمشاريع الضخمة" (ترجمة). دار المعارف، القاهرة، ص 37-74.
- الشمري، عبد العزيز بن محمد (2021). "معايير PMBOK والحوكمة في إدارة المشاريع" (ترجمة). دار النهضة العربية، بيروت، ص 154-191.
- القاضي، هبة الله محمد (2023). "الحوكمة في المشاريع الدولية: دراسات مقارنة" (ترجمة). دار الصفاء، عمان، ص 72-109.
- المالكي، خالد بن سعد (2022). "إدارة المخاطر وحوكمة المشاريع العالمية" (ترجمة). دار المؤيد، الرياض، ص 45-82.
- الغنيم، محمد أحمد (2023). "دور الحوكمة في الحد من الفساد في المشاريع الكبرى". مجلة الإدارة والاقتصاد، 15(2)، ص 33-68.

- الزهراني، منى بنت سعيد (2022). "أثر الحوكمة الرقمية على إدارة المشاريع الضخمة". مجلة الدراسات المالية، 8(3)، 147-112.
- الحمود، عبد الله بن ناصر (2021). "معايير الحوكمة في مشاريع البنية التحتية". مجلة إدارة المشاريع، 12(4)، 124-89.
- العبيدي، رنا كامل (2023). "حوكمة المشاريع في القطاع الصحي". مجلة الجودة الشاملة، 7(1)، 104-67.
- السديري، فهد بن عبد العزيز (2022). "تقييم التزام الشركات بمعايير الحوكمة في المشاريع الكبرى". مجلة الاقتصاد والإدارة، 14(2)، 152-115.
- منظمة التعاون الاقتصادي (2023). "معايير الحوكمة العالمية في إدارة المشاريع" (ترجمة). مركز البحوث، الرياض، ص 70-33.
- البنك الدولي (2022). "تقييم حوكمة المشاريع في الدول النامية" (ترجمة). دار الكتاب الحديث، القاهرة، ص 192-155.
- برايس ووترهاوس كوبرز (2021). "أفضل ممارسات الحوكمة في المشاريع الكبرى" (ترجمة). دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص 114-77.
- ماكنزي (2023). "الحوكمة والتحول الرقمي في إدارة المشاريع" (ترجمة). مكتبة الملك فهد، الرياض، ص 128-91.
- كيه بي إم جي (2022). "تقارير حوكمة المشاريع في الشرق الأوسط" (ترجمة). دار المعرفة، القاهرة، ص 100-63.